

لِإِمَامِ الْمُتَعِينِ. لِيَنبِي فُورَخ. قَصِيدَةٌ.

¹اللَّهُمَّ بِأَدَانِنَا قَدْ سَمِعْنَا، آيَاؤُنَا أَحْبَرُونَا بِعَمَلِ عَمَلُنُهُ فِي
أَيَّامِهِمْ، فِي أَيَّامِ الْقَدَمِ. ²أَنْتَ يَدُكَ اسْتَأْصَلْتَ الْأُمَمَ
وَعَرَسْتَهُمْ، حَطَمْتَ شُعُوبًا وَمَدَدْتَهُمْ. ³لَأَنَّهُ لَيْسَ يَسْتَفِيهِمْ
امْتَلَكُوا الْأَرْضَ وَلَا ذِرَاعُهُمْ حَلَّصَتْهُمْ لَكِنْ يَمِينُكَ وَذِرَاعُكَ
وَنُورُ وَجْهِكَ، لِأَنَّكَ رَحِمْتَ عَنْهُمْ.

⁴أَنْتَ هُوَ مَلِكِي، يَا إِلَهَ، قَامُرْ بِخَلَّاصِ يَعْقُوبَ. ⁵بِكَ تَنْطَحُ
مُضَائِقِينَا، بِاسْمِكَ تَدُوسُ الْقَائِمِينَ عَلَيْنَا. ⁶لَأَنِّي عَلَى
قَوْسِي لَا أَكُلُ وَسَيْفِي لَا يُخَلِّصُنِي. ⁷لَأَنَّكَ أَنْتَ حَلَّصْتَنَا
مِنْ مُضَائِقِينَا وَأَخْرَيْتَ مُبْغِضِينَا. ⁸بِإِلَهِ تَفْتَخِرُ الْيَوْمَ كُلُّهُ
وَأَسْمَكَ تَحْمَدُ إِلَى الدَّهْرِ. سِلَاهُ.

⁹لَكِنَّكَ قَدْ رَفَضْتَنَا وَأَخْلَلْتَنَا وَلَا تَخْرُجْ مَعَ جُنُودِنَا. ¹⁰نَزِجْنَا
إِلَى الْوَرَاءِ عَنِ الْعَدُوِّ وَمُبْغِضُونَا تَهَبُوا لَأَنْفُسِهِمْ. ¹¹جَعَلْتَنَا
كَالضَّانِّ أَكْلًا، دَرَسْتَنَا بَيْنَ الْأُمَمِ. ¹²بَعَثَ شَعْبَكَ بِغَيْرِ مَالٍ
وَمَا رَجَحْتَ بِتَمَنِيهِمْ. ¹³تَجَعَلْنَا غَارًا عِنْدَ جِبْرَانِنَا، هُرَاءَةً
وَسُخْرَةً لِلَّذِينَ جَوْلْنَا. ¹⁴تَجَعَلْنَا مَثَلًا بَيْنَ الشُّعُوبِ، لِإِنْقَاصِ
الرَّاسِ بَيْنَ الْأُمَمِ. ¹⁵الْيَوْمَ كُلُّهُ خَجَلِي أَمَامِي وَخَرِي
وَجْهِي قَدْ عَطَانِي ¹⁶مِنْ صَوْتِ الْمُعِيرِ وَالسَّائِمِ، مِنْ وَجْهِ
عَدُوِّ وَمُهَيِّتِي.

¹⁷هَذَا كُلُّهُ جَاءَ عَلَيْنَا، وَمَا تَسِيَّتَكَ وَلَا خُنَّا فِي عَهْدِكَ. ¹⁸لَمْ
يَرْتَدَّ قَلْبُنَا إِلَى وَرَاءِ وَلَا مَالِكٌ حَطَوْنَا عَنْ
طَرِيقِكَ. ¹⁹حَتَّى سَخَفْتَنَا فِي مَكَانِ السَّائِمِينَ وَعَطَيْتَنَا بِطُلٍّ
الْمَوْتِ. ²⁰إِنْ تَسِيَّتَا اسْمَ إِلَهِنَا أَوْ بَسَطْنَا أَيْدِيَنَا إِلَى إِلَهٍ
غَرِيبٍ، ²¹أَفَلَا يَفْخَصُ اللَّهُ عَنْ هَذَا؟ لِأَنَّهُ هُوَ يَعْرِفُ
خَفِيَّاتِ الْقَلْبِ. ²²لَأَنَّنَا مِنْ أَجْلِكَ نُمَاتُ الْيَوْمَ كُلُّهُ، قَدْ
خُسِبْنَا مِثْلَ عَتَمٍ لِلدَّبْحِ.

²³اسْتَيْقِظْ. لِمَاذَا تَتَغَافَى، يَا رَبُّ؟ انْتَبِهْ. لَا تَرْفُضْ إِلَى
الْأَبَدِ. ²⁴لِمَاذَا تَحْجُبُ وَجْهَكَ وَتَنْسَى مَذَلَّتَنَا وَضِيقَنَا؟ ²⁵لَأَنَّ
أَنْفُسَنَا مُنْخَبِئَةٌ إِلَى التُّرَابِ، لَصِقَتْ فِي الْأَرْضِ
بُطُونُنَا. ²⁶فُمْ، عَوْنًا لَنَا، وَافِدِنَا مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِكَ.